المحاضرة الثامنة: مابعد الحداثة وتفكيك السرديات(Postmodernism)

تتناول هذه الوحدة التحولات الجذرية في الفكر الجمالي المعاصر، حيث تنهار "السرديات الكبرى" ويسود الشك في "الحقيقة" و"الأصالة."

ليوتار: الجليل المابعد حداثي(Postmodern Sublime)

في "الشرط مابعد الحداثي"، يعرف ليوتار مابعد الحداثة بأنها "التشكك في السرديات الكبرى" (مثل التحرر، التقدم، العقلانية).

يعيد ليوتار إحياء مفهوم "الجليل (Sublime) "عند كانط، لكن لتوظيفه في الفن الطليعي .(Avant-Garde) مهمة الفن الحديث ليست تقديم "الجميل" (الذي يريح الجمهور)، بل "تقديم ما لا يمكن تقديمه .(Presenting the unpresentable) "الفن يجب أن يشهد على "الاختلاف (Differend) "وعلى عجز أنظمة التمثيل التقليدية عن الإحاطة بالواقع. إنه فن الصدمة، والتفكيك، واللامعنى الذي يتحدى التشيؤ السلعي.12

جان بودريار: السيمولاكرا والواقع الفائق

يقدم بودريار رؤية سوداوية لواقعنا المعاصر حيث اختفى "الواقع" وحلت محله "النسخ" أو "المحاكاة.(Simulacra) "

- **عصر المحاكاة** :نحن نعيش في عالم تسبق فيه الخريطة الأرض. الصور الإعلامية والرقمية (النماذج) أصبحت أكثر واقعية من الواقع نفسه.(Hyperreality)
- **مراحل الصورة** (1) :تعكس واقعاً، (2) تحرف واقعاً، (3) تخفي غياب الواقع، (4) لا علاقة لها بأي واقع (سيمولاكرا خالصة). الفن المعاصر، عند بودريار، يندرج غالباً في المرحلة الرابعة، حيث يصبح لعبة علامات فارغة من المعنى، جزءاً من "مؤامرة الفن[38]."